سلسلة المبشرون بالجنة

أنس بن مالك

رضى الله عنه

إعداد / مسعود صبري
رسوم / أشرف رجب
إخراج فنى/ شريف محمد

١١ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي
تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥ - ٧٦٢٣٥٩٨ (٢٠٢)
محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣
رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١٨٩٢٥



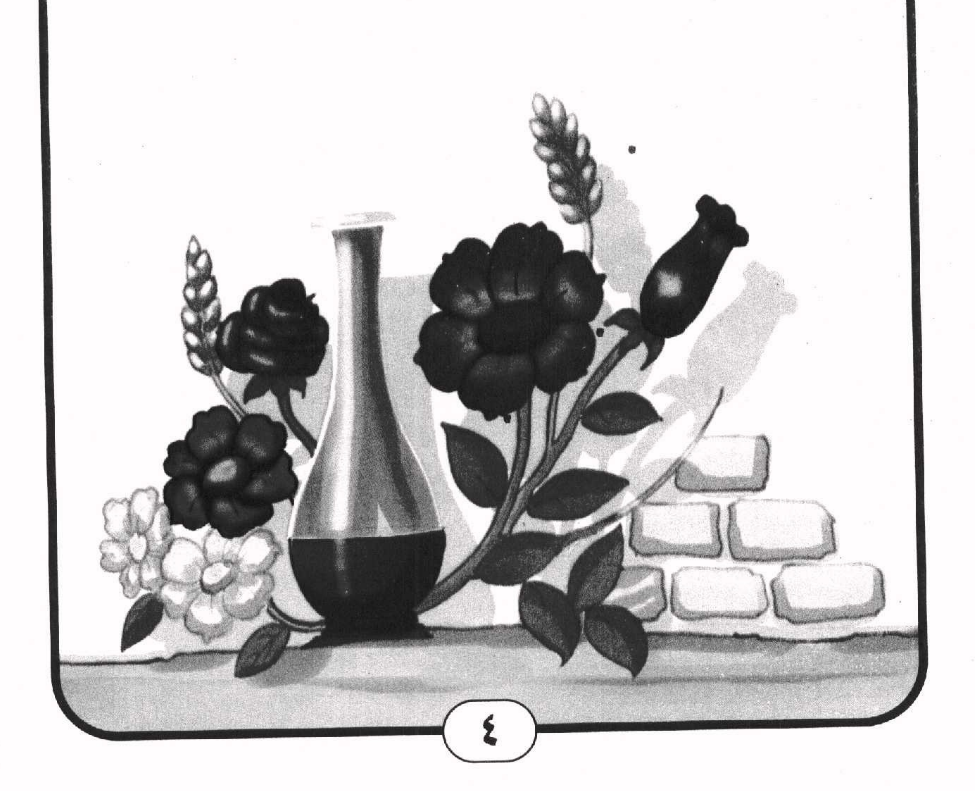
ولد أنس بن مالك بالمدينة، وأسلم صغيراً، ولما قدم النبي ﷺ المدينة المنورة، وكان كثير من الأنصار يذهبون للنبى ﷺ بالهدايا، فلم تجد أم سليم شيئًا تهديه إلى رسول الله ﷺ ، فذهبت أم سليم بابنها أنس إلى رسول الله ﷺ وعمره يوم ذاك عشر سنين، وقالت: (يا رسول الله، هذا أنس غلامك يخدمك، فادع الله له) فقبله الرسول ﷺ بين عينيه ودعا له: (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له ، وأدخله الجنة) فعاش تسعاً وتسعين سنة، ورزقه الله من الأموال والأولاد الكثير، ومات وهو ينتظر الجنة، وذلك بركة دعاء رسول الله ﷺ .

وأصبح أنس خادم رسول الله ﷺ، وقد خدمه عشر سنين فلم يجد من الرسول ﷺ إلا حسن الخلق، وكان أول ما أوصى به النبى ﷺ أن يحفظ سر رسول الله ﷺ، وقد أرسله النبى ﷺ إلى حاجة له ، فسألته أمه أين أنت ذاهب؟ فقال: لأقضى حاجة للرسول ﷺ، فقالت : وما هى؟ فقال: هذا سر رسول الله ﷺ، ولم أكن لأفشى سره .

وقد كان من أزواج النبى من تحاول أن تعرف شيئًا مما يقوله النبى ﷺ لأنس، ولكنه كان حافظًا لسر الرسول ﷺ منذ الصغر.



وقد أحب الرسول ﷺ أنس بن مالك، وكان يذهب إلى بيته وربما نام عنده، وفى يوم من الأيام وفى وقت الظهيرة نام النبى ﷺ عنده، فعرق ، فجاءت أم سليم فمسحت العرق عن النبى ﷺ وعصرته ووضعته فى قارورة ، فلما استيقظ الرسول ﷺ سأل أم سليم عما صنعت، فقالت: يارسول الله، أخذت عرقًا، أجعله طيبًا لنا، فكان أنس يقول: ما شممت طيبًا ولا عنبرًا أفضل من عرق النبى ﷺ، وقد كانت يده ﷺ ألين من الحرير .

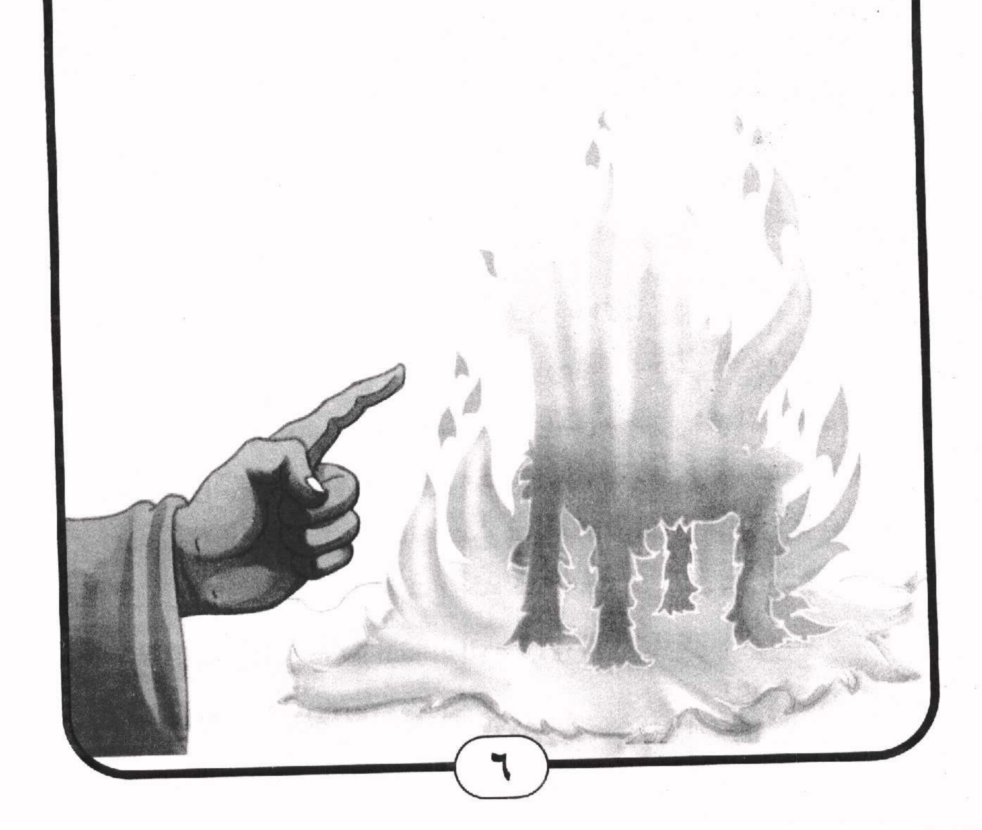




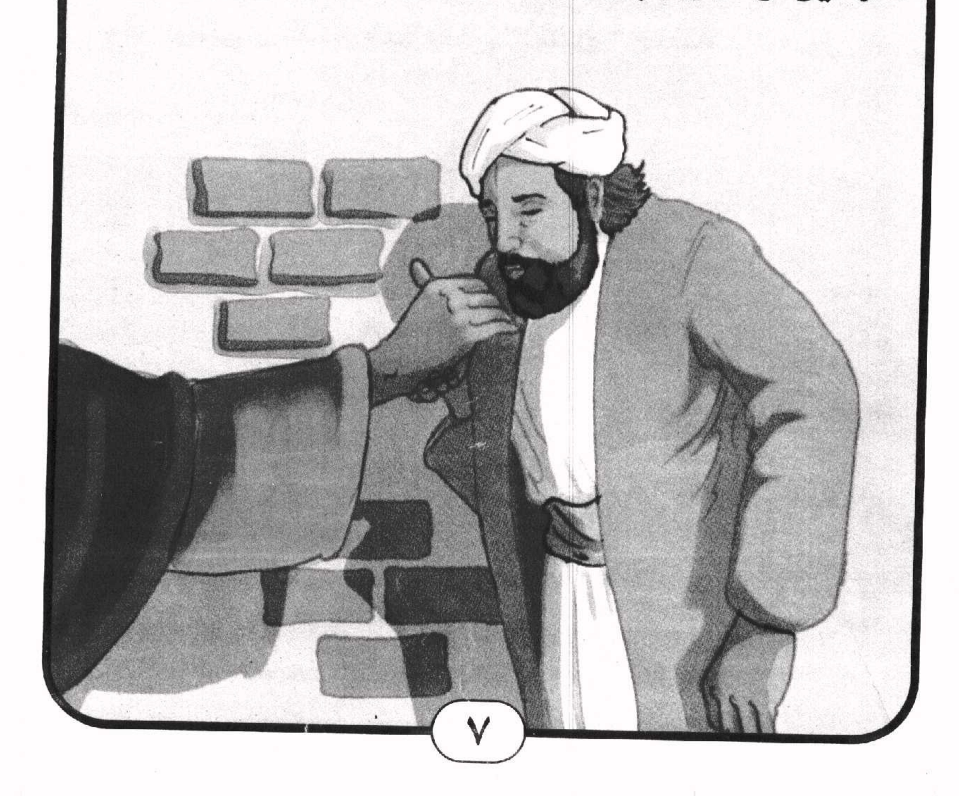
وقد كان أنس رضى الله عنه يلازم النبى ﷺ ولا يفارقه، فكان يذهب معه فى كثير من أموره ﷺ، حتى الغزوات التى كان يخرجها النبى ﷺ، فقد كان أنس يخرج مع الرسول ﷺ فى غزواته يخدمه ويكون معه حيث يريد، وقد قابل أحد التابعين ابن أنس ، فسأله عن غزوات الرسول ﷺ، وكم غزوة حضرها أنس معه، فأخبره أنه كان معه فى كل غزواته .

وقد كان أنس يُعلم أبناءه الرمى، وربما شاركهم الرمى، فكان يغلبهم .

وقد كان أنس يسمع من النبى ﷺ الأحاديث الكثيرة، ولكنه كان لا يحدث عن النبى ﷺ كثيراً، وحين يسأل عن هذا، يخبر أنه يخشى أن يقول كلمة لم يقلها الرسول ﷺ فيخشى أن يفترى على الرسول ﷺ دون أن يدرى، فكان من الذين يحرصون أن يحدثوا عن النبى ﷺ كما كان النبى ﷺ يقول.



وقد كان الصحابة يعرفون فضل أنس، فقد ولاه أبو بكر رضى الله عنه على البحرين ، واستخلفه غير واحد من خلفاء المسلمين، وفى يوم من الأيام دخل ثابت البُنَانى على أنس ابن مالك - رضى الله عنه - فقال: رأت عيناك رسول الله ﷺ؟! فقال: نعم ، فقبلهما ثم قال: فمشت رجلاك فى حوائج رسول الله ﷺ ؟! قال: نعم ، فقبلهما، ثم قال له أنس: يا ثابت صببت الماء بيدى على رسول الله ﷺ لوضوئه فقال لى: " يا غلام أسبغ الوضوء يزد فى عمرك، وأفش السلام تكثر حسناتك، وأكثر من قراءة القرآن تجيء يوم القيامة معى كهاتين" وقال بإصبعيه هكذا السبابة والوسطى.



وقد عُرف أنس بصلاحه وتقواه ، وأنه كان مستجاب الدعوة ففى يوم من الأيام كان أحد التابعين مع أنس، فجاءه أحد العاملين عنده، فقال: يا أبا حمزة عطشت أرضنا ، فقام أنس فتوضأ وخرج إلى أرضه ، فصلى ركعتين ثم دعا، فرأى الناس السحاب ثم أمطرت السماء حتى ملأت كلّ شيء، ،فلما توقف المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء، فوجدوا أن المطر لم تسقط إلا على أرضه، وتوفى -رضى الله عنه - فى البصرة، فكان آخر من مات فى البصرة من الصحابة ، وذلك سنة ٩٣هـ وقد تجاوز المئة عام ، وقد طلب من أهله أن يلقنوه " لا إله إلا الله" عند موته، فكان يقولها، وقد أوصى أن تدفن معه بعض الأشياء الخاصة بالرسول ﷺ

